مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بناء الشخصية القيادية من خلال السنة النبوية –دراسة موضوعية-

أحمد محمود سيدوك

قسم التربية الدينية -كلية العلوم الإسلامية- جامعة صلاح الدين أربيل- العراق
ahmed.saydok@su.edu.krd

لقمان صمد خضر

قسم الدراسات الإسلامية -كلية العلوم الإسلامية- جامعة صلاح الدين أربيل- العراق
Luqman.Khudhur@su.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام:2020/5/10
القبول: 2020/6/29
النشر: ربيع 2020

الكلمات المفتاحية:

leading personality, Sunnah of Prophet peace be upon him, positive thinking and characteristics of a Muslim leader

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى بيان (بناء الشخصية القيادية من خلال السنة النبوية –دراسة موضوعية-)، ولقد تناول البحث تعريف الشخصية القيادية لغةً واصطلاحاً، وتطرق إلى ذكر أهمية وضرورة وجود الشخصية القيادية من خلال السنة النبوية في كل زمان ومكان؛ لأنّ الأمة بحاجة ماسّة إلى وجود الشخصية القيادية التي تقود الناس إلى خيري الدنيا والآخرة.

ركزت الدراسة على توضيح وبيان منهج وطريقة بناء الشخصية القيادية من خلال تعاليم السنة النبوية والتطبيقات النبوية للرسول -عليه الصلاة والسلام-، سواءاً في الجانب العقدي والفكري والعقلي، أو في جانب بناء التفكير الإيجابي لدى القادة، أو في جانب تدريب وتأهيل القادة على حسن التنظيم والإدارة، والتصرف بشكل صحيح أثناء القيادة وضبط

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Doi:

10.25212/lfu.qzj.5.2.11

النفس والإنفعالات. وبيّنت الدراسة أهم الخصال والصفات التي تميز القيادة المسلمة عن غيرها من القيادات، من جانب توحيد الله والإيمان به، والإتباع للرسول، والتزكية لنفسه، والإستخلاف على الأرض.

حاول الباحثان إلقاء الضوء على كل ما سبق من خلال الرجوع والإستدلال بنصوص السنّة النبوية والمواقف النبوية مع قادة الصحابة الكرام طوال حياة وسيرة الرسول، بالرجوع إلى كتب الحديث الشريف والسيرة النبوية.

توصلت الدراسة إلى أنّ السنة النبوية ركزت على بناء الشخصية القيادية تركيزاً بالغاً، ووردت عداداً كبيراً من الأحاديث التي تركز على بناء الشخصية القيادية، حيث تبيّن صفات القائد وتضيئ طريقه وتدرّبه وتأهله على حسن التعامل والتصرف في كل موقف تواجهه، ووضعت السنة النبوية منهجاً شاملاً وطرقاً بيّنة لصناعة القادة في الأمة، يتمثل في بناء الجانب الفكري والعقلي والتربوي والمهني للقادة، وبهذا المنهج صنع الرسول –صلى الله عليه وسلم- مئات من القادات صنعوا تاريخاً عظيماً وخدموا الإسلام والمسلمين وقدّموا للعالم حضارةً كبيرة وخدمات عظيمة، ولقد اهتمت السنة النبوية بالقادة وطرق رعايتهم ووسائل توجيههم لتسخير طاقاتهم وقدراتهم في تحقيق ذاتهم أولاً ثم لخدمة أمتهم ودينهم ثانياً.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وبعد: فإنّ الله تعالى خلق الإنسان واستخلفه في الأرض وسخرها له ليقوم بأعباء الخلافة على النحو الذي أراده الله تعالى، وما كان لآدم وذريته أنْ يقوموا بأعباء الخلافة لولا أن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها.

ولقد كان الإنسان موضوع الرسالات التي بعثها الله تعالى للبشرية جمعاء، تبين الصراط المستقيم وسبل الغواية والضلال، فقد خلق الله تعالى الإنسان ولديه الاستعداد للخير والاستعداد للشر.

القيادة من أهم المسائل التي تفتقدها أمتنا الإسلامية؛ بالرغم من أن الإسلام صنع القادة العظام، ورعاهم ووجههم لنشر الإسلام وحماية المسلمين وابلاغ الدعوة وقيادة الأمم، فكان النّبي –صلى الله عليه وسلم- القائد والمعلم الأول لهذه المدرسة، فعلى يديه تربي القادة العظماء، وما أحوج الأمة الإسلامية اليوم لأنْ تعيد أمجاد الماضي التليد، وذلك لتمحو عار اليوم.

لقد بنى الإسلام نظاماً متكاملاً موزوناً لايطغى فيه جانب على آخر، ونظم علاقات أفراد المجتمع على أسس واضحة، حدّد فيها واجبات كل فرد وحقوقه، وضماناً لأداء الحقوق والالتزام بالواجبات فقد اقتضت المصلحة اختيار قائد في كل مؤسسة. فالأب في البيت والمدير في العمل، والمعلم مع التلاميذ، كل ذلك ليضمن الإسلام سير العمل والقيام بالواجبات.

لقد ورّث الرسول -صلى الله عليه وسلم- صحبه الكرام الصفات القيادة؛ ليستمر الطريق من بعده -صلى الله عليه وسلم- وعلى منهجه القيادي الذي اتبعوه اتباعاً مخلصاً صادقاً؛ وكان نجاحهم قائماً على أساس كونهم أتباع صدق للرسول -صلى الله عليه وسلم-، وقادة تخرجوا من مدرسة النبوة.

لقد صنع النبي -صلى الله عليه وسلم- قادة كثيرين ممن كانت لديهم قدرات قيادية، ومنهم من وجهته المدرسة النبوية إلى ما يحسن من الدعوة أو العلم .. وأما الذين رباهم النبي -صلى الله عليه وسلم- فقد كانوا قادة بارزين في معظمهم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إنّ موضوع الشخصية القيادية أخذ ويأخذ حيزاً مهماً وكبيراً من فكر الدعاة والمصلحين والمفكرين، باعتبارها الدعامة الأساسية للبناء المجتمعي المتكامل.

وقد عملت السنة المطهرة على تهيئة كافة الأسباب التي تحقق بناء الشخصية القيادية في جميع جوانبها المختلفة.

وجاء هذا البحث ضمن هذا السياق، ليلقي بعض الضوء على بعض الجوانب التي اهتمت بها السنة النبوية في بناء الشخصية القيادية. وجاءت هذه المحاولة المتواضعة للوقوف على أبرز معالم بناء الشخصية القيادية من السنّة النّبوية منطلقاتها ومرتكزاتها؛ لتوظيفها عملياً، ولا نزعم أنّ هذه المحاولة بهذه المساحة يمكن أنْ تعطي الموضوع حقه، فما هي إلاّ نافذة على هذا الفضاء الرحب، إضافة إلى أنّ مفهوم القيادة وثيقة الارتباط بالرؤية الإسلامية، فلا ضير مِن جعله متداولاً في الأوساط الفكرية الإسلامية لعلّ الطاقات الفتية والهمم الجادة تقتحم عقبته وتلج بابه.

المبحث الأول: تعريف الشخصية والقيادة وأهميتها

المطلب الأول: تعريف الشخصية والقيادة

1- تعريف الشخصية لغةً واصطلاحاً

أ- الشخصية لغةً: ("الشين والخاء والصاد" أصل واحد يدل على ارتفاع في شئ، من ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد، ثم يحمل على ذلك، فيقال: شخص من بلد إلى بلد.) (ابن فارس، 1979، 197/3).

وقال الزبيدي في بيان المعنى اللغوي لفظ "الشخص": (وذكر الخطابي وغيره أنه لا يسمى شخصا إلا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع... وقال ابن الأثير: الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور) (1991، ص200).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وكما هو معلوم فإن الألفاظ العربية هي في الغالب معان لأشياء حسية ملموسة عبر عنها العرب بألفاظ معينة، ثم أخذ من الألفاظ كثير من الاشتقاقات، وبني عليها كثير من المصطلحات، واللغات الحية هي التي تستطيع أن تتواءم مع كل جديد، ويولد منها ما يحتاجه الإنسان للتعبير عن كل مستجد.

ولاشك أنّ ما عبر عنه من مصطلح الشخصية لايبعد كثيراً عن المعنى اللغوي، فقد ذكر من معانيها الظهور والبروز والارتفاع، ولاشك أن الشخصية عندما تتمحور حول قيم ومنهج فإنها تبرز وتظهر، والإسلام في بنائه للشخصية المسلمة يريد منها العلو عن درك الشرك وأدران الكفر والضلال، ويريد لها العلو في الدنيا والآخرة، يريد الإسلام أنْ يبرز شخصيات لا لذات البروز والظهور، وإنما للقيام بالواجب المناط بها والنجاة يوم القيامة.

ب- الشخصية اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات الشخصية بتعدد المدارس التي اهتمت بتعريف الشخصية وتحديد أهم معالمها، فهناك تعريفات بيولوجية، وتعريفات اجتماعية، وثالثة نفسية ، وهناك تعريفات أخرى، وهذا الاختلاف في التعريف يعود إلى اختلاف الفرضيات التي انطلقت منها النظريات المتعددة، وقد صعب على العلماء إعطاء تعريف واحد للشخصية لاشتماله على عناصر متعددة قد يعتبرها البعض ولا يعتبرها آخرون.

المقصود بالشخصية عند علماء النفس والتربية: النظام المتكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والادراكية التي تحدد ذاتية الفرد وتميزه عن غيره (فرغل، 2009، ص7).

ويمكن أنْ تعرف الشخصية بخصوص الإنسان بقولنا: هي الشخصية التي ينضبط تفكيرها وميولها بقاعدة فكرية (أبوعمير، 2007، ص 4).

2- تعريف القيادة لغةً واصطلاحاً:

أ- تعريف القيادة لغةً:

"القَوْدُ نقيض السَّوْق يَقُودُ الدابّة من أَمامِها ويَسُوقُها من خَلْفِها فالقَوْدُ من أَمام والسَّوْقُ من خَلْف.. يقال هذه الخيلُ قَوْدُ فلان القائِد وجمع قائد الخيل قادَة وقُوَّاد وهو قائد بَيِّن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

القِيادة والقائِدُ واحد القُوَّاد والقادةِ ورجل قائد من قوم قُوَّد وقُوَّاد وقادة" (ابن منظور، 1414، 3/ 370).

قال ابن فارس: (القاف والواو والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء، ويكون ذلك امتداداً على وجه الأرض وفي الهواء) (1979، 33/5).

ب- تعريف القيادة اصطلاحاً:

تعددت التعاريف والمفاهيم التي لكلمة القيادة تبعاً لجانب الذي يتناوله الباحث، وسنعرض بعض هذه التعاريف فيما يأتي:

- "القيادة هي كل مَن يتولى شيئاً من أمور المسلمين العامة فالخليفة وعماله، وقواد الجيش والقضاة، ورؤساء الشرطة والوزراء، وغيرهم ممن يقومون بأعمال عامة في الدولة الإسلامية" (السيد، 1988، ص 115).

- "عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد، ومخطط، وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم".

- "القيادة هي القدرة على التوجيه، والتنسيق، والاتصال، واتخاذ القرارات، والرقابة، بهدف تحقيق غرض معين، وذلك باستخدام التأثير والنفوذ، أو استعمال السلطة الرسمية عند الضرورة" (الأسطل، 2012، ص4).

- "الفنّ الذي تستيطع بواسطه التأثير على الآخرين؛ لتوجيههم إلى هدف معين بطريقة تحصل بها على ثقتهم واحترامهم وطاعتهم وتعاونهم المخلص" (بصوص، 1408، ص 28).

وعرّف بعضهم القيادة الإسلامية بأنّه: "هي عملية تحريك الناس نحو الهدف الدنيوي والأخروي وفق قيم وشريعة الإسلام" (السويدان، باشراحيل، 2003، ص 41).

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية تعريف القيادة بأنها:"صفة تدلّ على هيئة نسبية بين شخص يقوم بعمل جماعي، وأشخاص يتبعون عمله، ويسيرون على مثاله لتحقيق غاية مشتركة، فيكون أحد الطرفين قائداً والآخر مقوداً" (نخبة من الأساتذة، 1975، 472).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويمكن أنْ نلخص فيما سبق بأنّ القيادة هي القدرة على تهيئة البيئة، والتأثير في سلوك الآخرين الخاضعين والتابعين لنظام معين، بحيث تحاز ثقتهم واحترامهم وطاعتهم وتعاونهم المخلص، وتنسيق جهودهم وتوجيههم وتحريكهم للقيام بأعمال صحيحة محددة، بأفضل ما لديهم من قدرات ومهارات لتحقيق أهداف وغايات منشودة، القريبة منها والبعيدة على حد سواء، في الواقع المحسوس وفق رؤيا سابقة.

المطلب الثاني: أهمية الشخصية القيادية

أولى الإسلام بشكل عام والسنة النبوية بشكل خاص الشخصية الإنسانية عناية فائقة، وجعل بناءها من أولوياته التي تقوم على مقاييس محددة في غاية الدقة والإتقان، بخلاف المقاييس البشرية التي ترتكز في معظمها على الأهواء البشرية والمصالح الضيقة.

ويعود اهتمام الإسلام ببناء شخصية الفرد المسلم لكونه اللبنة الأولى التي من مجموعها يتكون بناء المجتمع، والذي بدوره يمثل الأساس لقيام الدولة الإسلامية.

والشخصية الإسلامية شخصية متفردة في التاريخ لأنها تسير وفق منهاج رباني لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وضعت نصب أعينها الأسوة الحسنة وخير قدوة محمد صلى الله عليه وسلم الذي حدد لها تفاصيل طريق العمل ودلها على الحلال فاتبعته، وعلى الحرام فاجتنبته، وعن شر أو خير، فتنة فصبرت عليه، هذه الشخصية لها صفاتها ومكوناتها، وهي فاعلة في الفرد والجماعة، ولها دور أساسي في بناء المجتمع إذ هي أداة التغيير ووسيلة الإصلاح (عبدالعزيز، 1996، ص 31).

ولاشك بأنّ موضوع الشخصية وبنائها وعلاج انحرافاتها أخذ ويأخذ حيزاً مهماً وكبيراً من فكر الدعاة والمصلحين والمفكرين، باعتبارها الدعامة الأساسية للبناء المجتمعي المتكامل.

ولقد كان التركيز على هذا البناء من خلال نصوص الكتاب والسنة حافلاً بكل الجوانب التي من شأنها العمل على تكامل الشخصية بكل جوانبها، وعلاج ما قد يحدث فيها من خلل، فالإسلام يسعى لإيجاد الشخصية التي يتمثل فيها المنهج الإسلامي لتكون لبنة صالحة ضمن البناء الكامل للأمة الإسلامية، وتضمن سيراً طبيعيا للمجتمع على المنهج الرباني في الدنيا و الآخرة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن جانب آخر يعدّ وجود القيادة والإهتمام بصنع القادة من الأمور الضرورية لكل حضارة ومجتمع وجماعة حتى يستقيم حياتها، وينتظم أمرها، وإنّ القيادة لابدّ منها حتى تترتب الحياة، ويوسد الأمر إلى اهله، ويقام العدل، ويحاول دون أنْ يأكل القوي حق الضعيف، وتنظم طاقات العاملين ، لتحقيق الأهداف المستقبلية للأمة.

تعدّ القيادة من ضروريات الاجتماعات البشرية، حيث لا تستطيع جماعة من الجماعات أن تعيش بطمأنينة، وتسير بانتظام دون قيادة، ولذا جاء توجيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بلزوم التأمير فقال: (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا عليهم أحدهم) (أبوداود، 2019، 249/4).

ومما يدل على أهمية القيادة ما يظهر من أن صلاح شؤون الناس أو فسادها يتوقف - غالباً – على قادتها ومن بيده زمام أمرها، لما بيدهم من سلطة في تدبير الأمور وهيمنته عليها. فإذا كان هؤلاء القادة ممن يؤمن بالله واليوم الآخر ، وممن لايريدون علواً في الأرض ولا فساداً ؛ ساروا بالناس على طريق الخير والرشد والصلاح، فكثر الخير، وفشت الفضائل، وتنامت الحسنات، وقامت المصالح.

وأما إذا كانت القيادة بأيدي رجال انحرفوا عن طريق الاستقامة، وغفلوا عن الآخرة، واتبعوا الشهوات، وانغمسوا في الفجور، وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون: "إنّ هذا الاجتماع إذا حصل للبشر كما قررناه وتمّ عمران العالم بهم فلا بدّ من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم وليست السلاح التي جعلت دافعة لعدوان الحيوانات العجم عنهم كافية في دفع العدوان عنهم لأنها موجودة لجميعهم فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض ولا يكون من غيرهم لقصور جميع الحيوانات عن مداركهم وإلهاماتهم فيكون ذلك الوازع واحداً منهم يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعداون" (1984، ص 43).

نلاحظ هنا بأنّ ابن خلدون يشير إلى ضرورة وجود من له الغلبة والسلطة، والمقصود منه وجود القيادة، والشخصية التي يستطيع حلّ المشاكل ومواجهة الظروف المستعصية.

وتكمن أهمية وجود الشخصيات القيادية والقادة الراشدة في النقاط التالية:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1- أنها حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية.

2- تدعيم القوى الإيجابية في المؤسسة وتقليص الجوانب السلبية قدر الإمكان.

3- السيطرة على مشكلات العمل وحلها، وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء.

4- تنمية الأفراد وتدريبهم ورعايتهم؛ باعتبارهم أهم مورد للمؤسسة، كما أنّ الأفراد يتخذون من القائد قدوة لهم.

5- تنظيم حياة الجماعة؛ بما يحقق مصالحها، ويضمن العدل بين أفرادها، والحيلولة دون تغول القوي على الضعيف.

6- وضع الخطط والاستراتيجيات الراشدة؛ لتحريك الأفراد، والوصول إلى الهدف المنشود في أسرع وقت وبأقل مجهود(الأسطل، 2012، ص 12، 13).

إنّ من المبادئ التي تستخلص من السنة النبوية في القيادة وإعداد القادة تؤكد أن القيادة أمانة ورسالة, وأنّ إعداد الرجال ليكونوا قادة من أسمى مهام القيادة, وأن قيمة أية قيادة تقاس بمقدار ما صنعت وقدمت لأمتها من رجال صالحين لتولي القيادة.

فيقرر -عليه الصلاة والسلام- أنّ القائد الذي يريده الإسلام هو القائد المعلم الذي يدرك مسئوليته نحو أتباعه فيجعل على رأس اهتماماته إعدادهم للقيادة, وتعهدهم بالتدريب والتوجيه, ومن ذلك أن يفوض إليهم بعض الصلاحيات, ويعهد إليهم ببعض المهام, ويسند إليهم القيادة تحت رعايته وإشرافه.

المبحث الثاني: السنة وبناء الشخصية القيادية

المطلب الأول: البناء العقلي للشخصية القيادية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تعدّ الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز المتفوق والشخصية القيادية عن غيره من العاديين، وهذا يظهر في ارتفاع معدل النمو العقلي لديه عن معدل النمو العقلي للشخصي العادي، ويصل القيادي إلى مستوى عقلي أعلى من المستوى الذي يصل إليه غيره.

يمتاز الشخصية القيادية بقدرة عالية على التفكير والاستدلال المنطقي، ولديه قدرات ابتكارية عالية، بجانب الأداءات العملية ذات المستوى الرفيع، مع قدرة عالية على حل المشكلات بطرق إبداعية غير مألوفة، ويمتلك دقة الملاحظة وعمق الفهم وحب الاكتشاف البحث عن الجديد، وغيرها من القدرات العقلية المتقدمة.

والخطوات التي يسلكها الإسلام والسنة النبوية للبناء العقلي للشخصية القيادية هي مايلي:

1- بناء العقيدة الصحيحة لدى الإنسان، وابتعاده عن العقائد المنحرفة والخرافات، وتظهر هذا من تخصيص - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة عشر عاماً من دعوته يرسخ مفهوم التوحيد ويجذره في نفوس المسلمين، لذا كان يحرص -عليه الصلاة والسلام- على أن يكون أول ما يلقن الطفل بعد ولادته (التوحيد) شهادة أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقد ورد عنه -عليه الصلاة والسلام- "أنه "أذّن في أذن الحسن بن علي حين ولدتهما فاطمة بالصلاة"(أبوداود، 2019، 431/7).

ويقول -صلى الله عليه وسلم-: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه لما جئت به"(العمري، 1985، ص 59) ، ويقول -صلى الله عليه وسلم-: "تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إنْ أعطي رضي وإنْ لم يعط لم يرض" (البخاري، 1422، 32/4)، فالعبودية للسالف ذكره استلاب لحرية العقل ودفن لطاقاته الإبداعية، يقع المرء من خلاله تحت سطوة اللذة العاجلة واللحظة الراهنة، بَيْدَ أنّ التحرر من العبودية لغير الله دعوة مفتوحة لالتحام بالكتلة العمرانية لنعيد للأمة تميزها ودورها الفاعل، وما التحول المذهل في العقل الجاهلي وإعادة تشكيله إلا من صناعة التوحيد.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2- الدعوة إلى إعمال العقل والتفكر في الكون، لقد اهتمت السنة النبوية بجانب التّفكر والنّظر واعمال العقل، وهذا تبدو جلياً في الأحاديث النبوية كما سنذكره في النقاط التالية:

أ- دعوة النّبي –صلى الله عليه وسلم- أمته إلى التفكر والنظر في ملكوت السموات والأرض،

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس قال: "بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ (إنّ في خلق السموات والأرض إلى قوله لأولي الألباب) ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح" (البخاري، 1422، 135/9).

وفي هذا الحديث دليل صريح على أهمية التفكر في الكون وظواهره، فحينما يخاطب السنة عقل الإنسان ليتأمل ويفكر في مظاهر الكون العديدة وسننه المبثوثة فيه، ينبغي للعقل أنْ يتجرد في تفكيره ليصل إلى النتجية الموضوعية العلمية التي يدل عليها كل مافي السماوات والأرض من شيء، ويتخلى عن الهوى الذي يعمى وعن الكبر الذي يضل فحينها يجد الحقيقة بارزة تملأ النفس.

إنّ دعوة الاسلام العقل إلى التأمل في الخلق، إنما المقصود منها تنوير العقل بهذا التأمل والتدبر، وايقاظ القلب، وتصفية الروح من الشوائب، وهي تربية عقلية تطبع العقل بطابع الدّقة والنظام، لأنّ الحكمة والنواميس تجري على سنن ثابتة ونظام دقيق لايتخلف ولايختل، لأنّه من سنن الله تعالى.

ب- تعظيم منزلة العقل ووظائفه، روى البخاري في صحيحه عن معاوية بن أبي سفيان يخطب قال سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله" (1422، 101/9). يدل هذا الحديث على فضل التفقه في الدين، والتفقه عملية عقلية وفكرية، وهو أحد وظائف العقل، لأنّ التفقه معناه الفهم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن أدلة عظمة منزلة العقل والتفكر والفهم ما أورده البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال: "ضمني إليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال اللّهم علّمه الكتاب" (1422، 91/9). ففي هذا الحديث دليل على فضل العلم والمعرفة، وهو لايكون إلاّ لمن رزقه الله العقل والفهم والفقه والعلم لكتاب الله تعالى.

ج- النهي عن كل ما يختل بالعقل والفكر، من شرب الخمر والتصديق بالسحر والشعوذة والتطير والتولية وكل ما من شأنه أنْ يؤدي إلى ظلم العقل بإلغاء دوره عن طريق إدخاله وإشغاله في أمور ليست من وظيفته، تلكم الأمور التي من شأنها أنْ تحرم الإنسان من نعمة الهداية بأنوار الوحي.

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر" (1422، 137/7). لأنّ السحر يختل بالعقل وعملية التفكير السليم.

وروى أيضاً عن عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد" (البخاري، 1422، 135/7).

يتبين لنا من خلال ما سبق أنّ الاسلام اهتم بالتفكير السليم واعمال العقل للوصول إلى طريق الحق وسبيل النجاة، وبيّن القرآن الكريم والسنة النبوية أهمية التّفكر والنّظر والتأمل في الكون ومافيه.

قال الغزالي: "وردت السنة بأنّ تفكر ساعة خير من عبادة سنة، وكثر الحث في كتاب الله تعالى على التدبر والاعتبار والنظر والافتكار ولا يخفى أن الفكر هو مفتاح الأنوار ومبدأ الاستبصار وهو شبكة العلوم ومصيدة المعارف والفهوم وأكثر الناس قد عرفوا فضله ورتبته لكن جهلوا حقيقته وثمرته ومصدره" (الغزالي، 2004، ص453).

إذاً لقد حثّ الاسلام الانسان على التفكير في الكون والنظر في الظواهر الكونية المختلفة والتأمل في بديع صنعه ومحكم نظامه، كما حثّه على تحصيل العلم ومعرفة سنن الله وقوانينه في جميع ميادين العلوم المختلفة، وقد وجدنا هذه الدعوة إلى الملاحظة والتفكير والبحث والتحصيل العلمي.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

د- اعطاء الحرية للقادة لإبداء آرائهم وأفكارهم، لقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم- يعطي القادة فرصة للحوار وإبداء الرأي كما حاور عمر - رضي الله عنه - الرسول -صلى الله عليه وسلم- بعد صلح الحديبية في الحديث الذي يرويه البخاري عن حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال: "كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فإنا كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على عمر إلى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوفتح هو قال نعم" (البخاري، 1422، 103/4).

ذ- توجيه الأسئلة إليهم واختبار قدراتهم الفكرية والعلميّة، فمن أمثلة ذلك حوار الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن، حين سأله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " كيف تقضي إذا عرض لك قضاء ؟ "، قال أقضي بكتاب الله، قال: "فإن لم تجد في كتاب الله ؟" قال : فبسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: "فإن لم تجد في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا في كتاب الله ؟"، قال: أجتهد رأيي ولا آلو، فضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صدره وقال: " الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله" (أبوداود، 2019، 444/5).

المطلب الثاني: بناء التفكير الإيجابي للشخصية القيادية

إن مما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده أنْ يقوم بادئ ذي بدء بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأنْ يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تضيع جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن هنا ندرك أهمية التفكير الإيجابي فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت أنْ تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب بها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك.

ويرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح والتفوق في كل مجال من مجالات الحياة.

ولقد دعت السنة النبوية المسلمين والناس قاطبة إلى التفكير السليم والإيجابي ويتبين ذلك من خلال ما يأتي:

أ- الدعوة إلى الإنسان إلى التفكير الإيجابي، والحثّ على نقد ما يعرض عليه ويراه يومياً وعدم الإستسلام بسهولة لما يقوله الناس ويعتقدونه، ومن هذا المنطلق جاءت الدعوة إلى التفكير الناقد، وتأكيد الذات والاستقلال في الفهم والرأي وإقصاء للشخصيات الأمّعية التي يأسرها التقليد الأعمى، والتبعية المطلقة من غير دليل ساطع وحجة دامغة، روى الترمذي عن عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا" (الترمذي، 1998، 432/3).

إنّ مهارة النقد تساعد القادة على الدراسة الواعية، وتمحيص الحقائق، والاهتداء بنور الحق المستمد من الكتاب والسنة، وقراءة الحياة في ضوء السنن الربانية التي لا تتخلف ولا تتبدل، فضلاً عن كونها تعمل على مساعدة المتعلم على الوعي الفكري بكل ما يعمل، أو يقول أو يكتب (قطب، 1982، 300/2. النحلاوي، 1979، ص 60).

ب- التفاؤول والإيجابية، تغرس السنة النبوية في شخصية الإنسان التفاؤل والإيجابية، وتنأى به عن التقاعس والكسل، حتى على مستوى الكلمة يقولها الشخص في حق نفسه، لقد أرشد النبي أتباعه إلى تعويد أنفسهم للحديث الإيجابي عن الذات، وتنفيرهم من الحديث السلبي الذي يبرمج حياة الإنسان دون أنْ يشعر، فعن عائشة –رضي الله عنها- قالت قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لقست نفسي" (البخاري، 1422، 41/8). ومعنى لقست غثت، وهو يرجع إلى معنى خبيث، ولكنه لم يستخدم اللفظة الصريحة بذلك.

ويذهب النبي-صلى الله عليه وسلم- إلى ترسيخ الهوية الإيجابية في أدنى درجاتها وذلك بحثه لأتباعه من المسلمين بأن يكف الواحد منهم شره عن الناس (السلوك السلبي) إذا لم يكن قادراً على عمل الخير لنفسه أو لغيره (السلوك الإيجابي) فقال -صلى الله عليه وسلم- : "على كل مسلم صدقة، قالوا: يا نبي الله! فمن لم يجد؟ قال:" يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر، فإنها له صدقة"(البخاري، 1422، 115/2).

ونهت السنة النبوية عن التشاؤم والتطير والاستقسام بالأزلام، وبدلاً عن ذلك أرشدت إلى الاستخارة الشرعية.

ففي الحديث عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ("لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة" (البخاري، 1422، 135/7).

وليبقى المسلم متفائلا حررت السنة شخصيته من كل ضغط نفسي يمكن أن يؤثر عليه، مثل الخوف من انكسار النفس وازدراء النعمة.

ج- الدعوة إلى ضبط النفس، وعدم التسرع، روى الإمام البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ("ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"(1422، 28/8).

فيجب على الشخصية القيادية ضبط انفعالاته ومقاومة الاندفاعات العاطفية، واستعمال التفكير الواعي الفاعل لحل جميع المشكلات والتفوق على كل المشقات.

د- محبة الخير للناس جميعاً، وتقديم المساعدة لهم، ليست الأفكار والكلمات سوى مطايا للمشاعر في علاقتك مع نفسك، وفي علاقتك مع الآخرين، وإذا لم ترافق الأفكار والكلمات مشاعر مناسبة، فإنّ تأثيرها يكون غير مباشر وفي أدنى حد، من هنا يعلّمنا النبي طريقة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التعامل مع الآخرين ويطلب محبة الخير لهم جميعاً، فعن أنس عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"(البخاري، 1422، 12/1).

ويرشدنا النبي –صلى الله عليه وسلم- إلى ما هو أعمق وأقوى من المردود النفسي الذي نجنيه من مساعدة الآخرين ألا وهو الجزاء بالمثل من الله تعالى للإنسان على كل معروف يسهم به الإنسان في إسعاد الآخرين فجزاؤه ليس من عند البشر بل هو من عند رب البشر، الذي بيده ملكوت السموات والأرض، وأي تحفيز أعظم من كون الله في عون من يعين غيره من الناس، وأي اطمئنان نفسي يحصل للإنسان حين تحل به كربة بأن الله هو الذي سينفس عنه كربته، وأي يسر بعد عسر سيجده من يسر على معسر إذا كان الله هو الذي سيتولى تيسير كل عسير قد يواجهه في مستقبل حياته.

ومن خلال ماسبق يتبين لنا مدى اهتمام السنة النبوية ببناء الشخصية القيادية التي تتميز بسلامة الفكر وايجابية التفكير، ومن أجل هذا ركزت السنة النبوية والتعاليم النبوية على الإهتمام بصناعة قادة مميزة وقوية فكرياً وايجابية في النظر والتفكير، ومستقيمة في السكوك ومنظبة في الإنفعالات.

المطلب الثالث: تدريب وتأهيل الشخصية القيادية على حسن الإدارة والتنظيم

تتميز المنهج النبوي في بناء الشخصية القيادية بالتركيز على جانب حسن الإدارة والتصرف في كل موقف تواجه القائد، وتنظيم الأفراد والأشياء بشكل مناسب، ويعطى صلاحيات للقائد يجعله قادراً على وضع الأشياء في مكانها المناسب واتخاذ القرار اللازمة، ويمكن تلخيص هذا في عدة نقاط:

أ- تدريب القادة على اتخاذ القرارات المناسبة، التعالم النبوي توجه القائد الماهر كي يستند في قراراته على التفكير السليم وجمع المعلومات، وعني الرسول –صلى الله عليه وسلم- بتدريب أصحابه على اتخاذ القرارات؛ لأنّ الكفاءة الحقيقية للقائد تتجلى في القدرة على اتخاذ القرارات السليمة والحاسمة في المواقف والظروف المختلفة، فقبل معركة بدر: "حينما سار النبي–صلى الله عليه وسلم- حتى نزل بدراً؛ فوجد على ماء بدر بعض رقيق قريش ممن خرج يغيث أبا سفيان؛ فأخذهم أصحابه فجعلوا يسألونهم؛ فإذا صدقوهم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ضربوهم؛ وإذا كذبوهم تركوهم؛ فمر بهم النبي –صلى الله عليه وسلم- وهم يفعلون ذلك، فقال النبي–صلى الله عليه وسلم-: "إن صدقوكم ضربتموهم وإذا كذبوكم تركتموهم"، ثم دعا واحداً منهم ؛ فقال: "من يطعم القوم؟" قال: فلان وفلان فعد رجالاً يطعمهم كل رجل منهم يوماً، قال: "فكم ينحر لهم؟ "قال: عشراً من الجزور، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم-: "الجزور بمئة ، وهم بين الألف والتسعمائة "(عبدالرزاق، الصنعاني، 1403، 348/5) ، وكان كما توقع رسول الله –صلى الله عليه وسلم-.

ب- تدريبهم على التخطيط الإستراتيجي، لقد حرص النبي –صلى الله عليه وسلم- على تدريب أصحابه والقادة منهم في بناء التخطيط لاستراتيجي، والعمل الذي لايخطط له تؤول إلى الفشل غالباً، وقد يخطر ببال بعض الجنود والرعية خططاً لاتجول ببال القادة، ولقد أشرك -صلى الله عليه وسلم- أصحابه في التخطيط الحربي بالتفكير والمناقشة وإبداء الرأي، ومن أمثلة ذلك ما يلي(محفوظ، 1998، 289، 290، 291):

- استشار أصحابه في مبدأ معركة بدر، ومكانها.

- استشارهم في البقاء في المدينة أو الخروج يوم أحد.

- استشار -صلى الله عليه وسلم- أصحابه في كافة غزواته عدا غزوة الحديبية؛ لأنه كان يصر على نواياه السليمة التي تؤمّن له الاستقرار الضروري لانتشار الإسلام؛ فكان يقصد بذلك أهدافاً بعيدة لم يبح بها؛ وقد رأى المسلمون بعد ذلك ما حققه الصلح ولمسوا حكمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وبعد نظره.

ومشاركة الصحابة للرسول -صلى الله عليه وسلم- في التخطيط له فوائد عديدة منها:

- التدريب على فن التفكير والتعبير عن الرأي.

- التدريب على حل المشكلات عملياً.

- التدريب على المبادأة والتصرف بحرية، وحسن التصرف في المواقف التي تواجههم دون الرجوع إلى القائد الأعلى.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- التدريب على قاعدة (إشراك المنفذين في التخطيط) والاقتناع بالخطة؛ مما يضمن إيجابيتهم وحماسهم، ويضمن واقعية الخطة.

- يوجه القادة إلى التنظيم الرأسي الاستشاري.

- يتيح الفرصة لاكتشاف المواهب بين الأتباع، لإعدادهم للمراكز المناسبة لكل منهم.

- التدريب على ضرورة التخطيط ؛ الذي يعتبر الأسلوب الأمثل لتنظيم العمل (الشاش، 2007، 26).

ج- بناء مهارة حسن الاستماع وفهم الآخرين، وتنبني هذه المهارة على عدة مهارات كحسن الاستماع للمتكلم؛ ولإحساس بمشاعر الآخرين؛ فالقائد يحس بمشاعر الناس ويحاول جاداً حلها بطريقة مناسبة؛ بعد أن يُظهر تعاطفه معهم؛ ومن ذلك أنه قد كان "نبي الله إذا جلس؛ يجلس إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له ابن صغير ؛ يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه ؛ فهلك ؛ فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه؛ فحزن عليه ؛ ففقده النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "مالي لا أرى فلاناً ؟ " قالوا: يا رسول الله بنيه الذي رأيته؛ هلك ، فلقيه النبي -صلى الله عليه وسلم-، عن بنيه فأخبره أنه هلك، فعزاه عليه؛ ثم قال: "يا فلان أيما كان أحب إليك: أنْ تمتع به عمرك؛ أو لا تأتي غداً إلى باب من أبواب الجنة؛ إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟" قال: يا نبي الله بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي؛ لهو أحب إلي، قال: "فذاك لك"(النسائي، 1986، 118/4).

كما أن القائد الفعال لديه قدرة على توقع ما يدور في النفوس؛ وعلى التعامل مع كل شخص بما يناسبه؛ فهذا -صلى الله عليه وسلم- يسمع بكاء الطفل فيقصر الصلاة احتراماً لمشاعر الأم والطفل أيضاً؛ يقول -صلى الله عليه وسلم-: "إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها ؛ فأسمع بكاء الصبي ؛ فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه"(البخاري، 1422، 143/1).

د- التأثير على الآخرين، من الصفات التي اهتمت بها السنة النبوية في بناء الشخصية القيادية هي التأثير على الآخرين، وإنّ من أبرز وسائل التأثير يكون بالتحريك العاطفي والاهتمام بالإنسانية والإقناع؛ والعاطفة صمام الأمان تجاه علاقة القائد بالآخرين، ويستلزم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تحريك العاطفة فهم الطبيعة الإنسانية ومعرفة حاجاتها، خاصة وأن تحريك العواطف يصبح ضرورياً في أوقات الأزمات (الشاش، 2007، 43) ؛ وهذا ما فعله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حادثة توزيع الغنائم بعد غزوة حنين فأعطى قريشاً وبعض قبائل العرب ولم يعطِ الأنصار، فكانت كلماته -صلى الله عليه وسلم- محركة لعواطف الأنصار، يقول أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- :".. فأتاهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل، ثم قال: "يا معشر الأنصار: مقالة بلغتني عنكم ، وجدة وجدتموها في أنفسكم، ألم آتكم ضلالاً فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله؟ وعداء فألف الله بين قلوبكم؟ "، قالوا: بل الله ورسوله أمنّ وأفضل، قال: ألا تجيبونني يا معشر الأنصار؟ قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المنّ والفضل، قال: "أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم، أتيتنا مكذَّباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فأغنيناك، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا؛ تألفت بها قوماً ليسلموا ؛ ووكلتكم إلى إسلامكم؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير؛ وترجعون برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده؛ لولا الهجرة لكنت امرئ من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً؛ وسلكتْ الأنصار شعباً لسلكتُ شعب الأنصار، اللّهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار"، قال فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسماً وحظاً، ثم انصرف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتفرقنا" (أحمد، 1992، 253/18).

ويجب أنْ يكون تأثير القائد بالإقناع المنطقي من خلال كسب ثقتهم ومن خلال نقل المعلومات والوقائع والأدلة المادية والحجج؛ دون إشعارهم بفوقية وإصرار على إقناعهم.

ذ- الوضوح في التعامل، فالوضوح في التعامل يعد مبدأً هاماً لتوضيح وجهات النظر بين الفئات المختلفة؛ وإزالة ما قد يرد إلى الأذهان من شكوك وظنون؛ وحتى تكون الرؤية أكثر وضوحاً ويكون كل فرد على بينة من أمره. وهناك الكثير من المواقف والأحداث التي تبين مدى التزام الرسول -صلى الله عليه وسلم- بهذا المبدأ؛ ومن ذلك أنه -صلى الله عليه وسلم- بايع الأنصار بيعة العقبة الثانية ببنود واضحة، قال جابر -رضي الله عنه-: "قلنا يا رسول الله علام نبايعك؟ قال: "على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أنْ تقوموا في الله لا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تأخذكم في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدِمت إليكم وتمنعوني مما تمنعون أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة" (البيهقي، 1994، 9/9) ؛ فكانت مطالب الرسول -صلى الله عليه وسلم- واضحة لا لبس فيها؛ ثم انتخب -صلى الله عليه وسلم- اثني عشر نقيباً على هؤلاء المبايعين ليحملهم مسئولية القوم كاملة؛ فما كان من النقباء اثني عشر نقيباً على هؤلاء المبايعين ليحملهم مسئولية القوم كاملة ؛ فما كان من النقباء إلا أن أجابوا بالسمع والطاعة (الشاش، 2007، 48).

ز- الإبداع والإبتكار، إن للإبداع والإبتكار حضوراً بارزاً في الساحة العالمية، فيُعدّ عصب الحضارة المادية التي تقوم على التكاثر المعرفي والسباق التقني، وإن الراصد لحركة التاريخ وتجارب الحضارات الإنسانية نهوضاً وانكساراً، يلحظ اللحمة الوثقى بين تفعيل دور المبدعين وتعطيله وبين هذا النهوض والانكسار.

تتطلع السنة النبوية إلى تنمية الجانب الإبداعي بما يجعل الفرد يُحسن تدبير أموره، ويبدع في مهنته ويرقى بها، حتى يكون أكثر إنتاجاً وأدق عملاً في أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد.

والسنة النبوية تحفز العقول على الابتكار والإبداع في المجال العملي والمهني ومن الشواهد على ذلك:

"كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائما، فقال: إن القيام قد شق عليّ، فقال له تميم الداري: ألا أعمل لك منبرا، كما رأيت يُصنع بالشام؟ فشاور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المسلمين في ذلك، فرأوا أن يتخذه، فقال العباس بن عبد المطلب: إن لي غلاما يقال له كلاب، أعملُ الناس، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: مره أن يعمله، فأرسله إلى أثلة بالغابة فقطعها، ثم عمل منها درجتين ومقعداً" (ابن سعد، 1990، 192/1).

فظهر الإبداع المشوري من تميم الداري بصنع منبر، ثم ظهر الإبداع المهني من غلام العباس بن عبد المطلب، حيث كان أعملُ الناس، فأخذ صلى الله عليه وسلم من كل شخص ما يُحسن ويُجيد فيه من مشورة وصنعة، وفي هذا تشجيع منه -صلى الله عليه وسلم-، وتأييد للأعمال الإبداعية المفيدة (الحازمي، 2002، ص 427).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وهذا يرسم للمؤسسات التعليمية قواعد تربوية في المجال المهني، ويؤكد لها أهمية العناية بالدروس المهنية النافعة التي تستثمر العقول، وتزيل حواجز الخجل من الأعمال والصنائع التي يعرض ويعزف عنها كثير ممن لم يرتق في السلم التعليمي.

المطلب الرابع: صفات القائد المسلم

بالإضافة إلى صفات القائد الجيد والناجح والفعّال الذي يحرّك الناس نحو الهدف بفعالية، ويحبه أتباعه ويشاركونه أهدافه فإنّ القائد المسلم الفعّال يجب أنْ تتوافر فيه مجموعة من الصفات الإضافية التي تنبع من كونه مؤمناً موحداً يهدف إلى الآخرة بالإضافة إلى الدنيا. وهذه أهمّ تلك الصفات التي يجب أنْ تتوافر في القائد الإسلامي:

أ- الإيمان الخالص والعقيدة الراسخة، يقول الله تعالى: {قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين} (الأنعام، 162،163)، ليست كلمات العقيدة فلسفة أو كلمات مخزنة في عقولنا ليس لها أثر في واقعنا, بل هي نبض وشعاع يتمثل في قائد شامخ يتقد همة وشعلة وضّاءة للآخرين, وهي التي من أجلها يضحي الإنسان من أجل لا إله إلا الله محمد رسول الله, وهي منهج حياته وهدفه وضابطه في كل مجالات الحياة (السويدان، باشراحيل، 2003، 179).

يقول أنس بن مالك -رضي الله عنه-: "أنه لما طعن حرام بن ملحان -وكان خاله- يوم بئر معونة؛ قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال: فزت ورب الكعبة" (البخاري، 1422، 106/5).

إنّ القائد المسلم يربط حتى المكاسب الدنيوية بنية صالحة تحيل المباحات إلى أجر وثواب, لأنّ مفهوم العبادة في الإسلام مفهوم شامل لكل ما يعمله من أمر -غير منهي عنه- مربوط بنية احتساب الأجر، ولهذا كان القادة المسلمون يوصون جنودهم قبل الحروب بالإخلاص وعدم العجب أو الفخر وإلاّ خسروا المعركة.

ب- الإتباع، فالقائد المسلم قدوته الرسول-صلى الله عليه وسلم-: الذي لا ينطق عن الهوى إنْ هو إلا وحي يوحى، والذي استطاع أن يوازن موازنة كاملة في جوانب شخصيته، وتعدد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مهامه، فهو بحق مدرسة للاقتداء، ومازال يكتب عنه حتى اليوم ويظهر باستبانات عالمية أنه الشخصية القيادية الأولى في تاريخ البشرية كلها.

-الشرع حدوده:

فالقائد المسلم يقيس كل مبادراته بالحلال والحرام ، ولا يبرر وسيلته بغايته التي يسعى لها.

- لا يقدس الاجتهاد البشري:

فلا يلغي عقله لشخص؛ ولا يتبع إنساناً لأنه صاحب فكر أو إنجازات، وإنما مبدؤه أن كل إنسان يؤخذ منه ويرد؛ إلا المعصوم -صلى الله عليه وسلم-، وعلى هذا فهذا القائد ذو عقل حر سائح في الآفاق (السويدان، باشراحيل، 2003، 179).

ج- التزكية، القائد مستقيم في كل تصرفاته، فهو قدوة وأسوة للآخرين، يقلده الناس ويطعونه في أوامره؛ لذا يجب عليه تزكية نفسه وتطهير قلبه، والقلوب لا تصل إلى مناها حتى تصل إلى مولاها، ولا تصل إلى مولاها حتى تكون صحيحة سليمة زكية، والله -عزّ وجلّ- طيب لا يقبل إلاّ طيباً، فكلما طابت النفس وزكت قربها الله -عزّ وجلّ-فتسعد بالله – سبحانه وتعالى-، وتأنس بالله، وتستغني بالله.

وكلما عصى العبد ربه وصغر نفسه وحقرها بمعصية الله طرده الله -عزّ وجلّ- عن حضرته، وأبعده بقدر جنايته، فتحدث الوحشة بينه وبين ربه -عزّ وجلّ-، وبينه وبين عباد الله المؤمنين، فلو حصلت له الدنيا بحذافيرها لم تعوضه هذه الوحشة.

وحريّ بالقائد دوام اتصاله بالقرآن والسنة: فهما مادة للقيادات البشرية، وهما محركا الهمم نحو الخير ونحو الفلاح والصلاح.

تذكُر أنّ القيادة الناجحة من مزارع الآخرة، وهذا القائد يشارك في ترك بصمات مشرقة في التاريخ، وتذكر الآخرة أيضاً يحفزه على العمل، ويجعله أكثر سمواً وتطلعاً (الشاش، 2007، 19. السويدان، باشراحيل، 2003، 182).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

د- الإستخلاف، هدف القائد المسلم هو عمران الأرض وهمه أنْ يسهم في تأدية المهمة التي وكل الله الإنسان بها حين قال: {إنّي جاعل في الأرض خليفةً} (البقرة، 30)، يقول سيد قطب: "وإذن فهي المشيئة العليا تريد أنْ تسلم لهذا الكائن الجديد في الوجود, زمام هذه الأرض، وتطلق فيها يده, وتكل إليه إبراز مشيئة الخالق في الإبداع والتكوين, والتحليل والتركيب, والتحوير والتبديل; وكشف ما في هذه الأرض من قوى وطاقات, وكنوز وخامات, وتسخير هذا كله -بإذن الله- في المهمة الضخمة التي وكلها الله إليه".
ويقول الإمام الرافعي: "إن لم تزد شيئاً على الدنيا، كنت أنت زائداً على الدنيا" (السويدان، باشراحيل، 2003، 186).
فهذه أهمّ الصفات التي تميز القادة المسلمة عن غيرهم، وهذه الصفات تعطيهم قوة ونشاطاً وفعالية كبيرة للقيام بواجباتهم وحلّ مشكلات الآخرين، وصفة القيادة لاتملكه كل مسلم، بل قال الرسول –صلى الله عليه وسلم-: "إنّما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة" (البخاري، 1422، 104/8).

والراحلة هي الناقة القوية السريعة في السير، وكذلك التميز؛ ومنه التميز القيادي نادر جداً؛ فلا تجد الشجاع النبيه الدؤوب ذي الفطرة السليمة إلا بحدود 1% من الناس بغض النظر عن دينهم؛ فالصحابة القادة أو البارزين عددهم يقارب ألفان وخمسمائة فقط؛ وقد كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع أكر من مائة ألف؛ فالنبي -صلى الله عليه وسلم- خرّج قادةً وجنوداً (الشاش، 2007، 23).
فالرسول -صلى الله عليه وسلم- قد اكتشف القدرات والإمكانات للصحابة -رضي الله عنهم- ثم قدّرها واستغلها الاستغلال الأمثل لتنمية المجتمع، فالقائد لا يقتصر على الإشراف؛ وإنما يكتشف بنفسه القدرات والمواهب؛ ثم يضع كل فرد في المكان المناسب، ثم يشجع هذه المواهب، مما يبث فيهم الحماس ويشجعهم على إنجاز المهام على أكمل وجه.

الاستنتاجات:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين.

فقد توصل الدراسة إلى النقاط التالية:

1- القيادة الإسلامية هي عملية تحريك الناس نحو الهدف الدنيوي والأخروي وفق قيم وشريعة الإسلام

2- القيادة من أهم المسائل التي تفتقدها أمتنا الإسلامية؛ بالرغم من أن الإسلام صنع القادة العظام، ورعاهم ووجههم لنشر الإسلام وحماية المسلمين وابلاغ الدعوة وقيادة الأمم.

3- أولى الإسلام بشكل عام والسنة النبوية بشكل خاص الشخصية الإنسانية عناية فائقة، وجعل بناءها من أولوياته التي تقوم على مقاييس محددة في غاية الدقة والإتقان. وعملت السنة المطهرة على تهيئة كافة الأسباب التي تحقق بناء الشخصية القيادية في جميع جوانبها المختلفة.

4- يمتاز الشخصية القيادية بقدرة عالية على التفكير والاستدلال المنطقي، ولديه قدرات ابتكارية عالية، بجانب الأداءات العملية ذات المستوى الرفيع، مع قدرة عالية على حل المشكلات بطرق إبداعية غير مألوفة، ويمتلك دقة الملاحظة وعمق الفهم وحب الاكتشاف البحث عن الجديد، وغيرها من القدرات العقلية.

5- حثّت السنة النبوية الشخصية القيادية على التفكير الإيجابي، فعن طريق التفكير الإيجابي تستطيع القائد أن تزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب بها والتي ربما تعيق من تحقيق الأفضل.

6- تتميز المنهج النبوي في بناء الشخصية القيادية بالتركيز على جانب حسن الإدارة والتصرف في كل موقف تواجه القائد، وتنظيم الأفراد والأشياء بشكل مناسب، ويعطى صلاحيات للقائد يجعله قادراً على وضع الأشياء في مكانها المناسب واتخاذ القرار اللازمة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

7- بالإضافة إلى صفات القائد الجيد والناجح والفعّال الذي يحرّك الناس نحو الهدف بفعالية، ويحبه أتباعه ويشاركونه أهدافه فإنّ القائد المسلم الفعّال يجب أنْ تتوافر فيه مجموعة من الصفات الإضافية التي تنبع من كونه مؤمناً موحداً يهدف إلى الآخرة بالإضافة إلى الدنيا.

المصادر:

- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (2004) ، احياء علوم الدين، دار الكتب العلمية- بيروت.
- النحلاوي، عبدالرحمن (1979) أصول التربية الإسلامية وأساليبها، في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر المعاصر - بيروت.
- الحازمي، خالد بن حامد (2002)، التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 116.
- عبدالعزيز، جمعة أمين (1996) التغيير على منهاج النبوة "إرادة العمل"، دار الدعوة، مصر.
- الشاش، هيداية الله أحمد (2007) تنمية وتفعيل الشخصية القيادية في السنة والسيرة النبوية، هداية الله أحمد الشاش، "مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة "جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (1422ه) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه، دار طوق النجاة.
- محفوظ، محمد جمال الدين (1998) سنة الرسول –صلى الله عليه وسلم- في القيادة وإدارة الحرب، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، العدد الثالث.
- أبوداود، سليمان بن الأشعث (2019)، سنن أبو داود، دار الرسالة العالمية- بيروت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (1994)، سنن البيهقي الكبرى، مكتبة دار الباز– مكة المكرمة.
- الترمذي، محمد بن عيسى (1998)، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
- د. فايز عبدالفتاح أبوعمير (2007)، الشخصية الإسلامية رؤية من خلال السنة النبوية، بحث منشور في مؤتمر "السنة النبوية في الدراسات المعاصرة " جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- د. طارق السويدان - فيصل باشراحيل (2003)، الصناعة القائد، مطبوع على نفقة المؤلفين.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (1990)، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية - بيروت.
- الزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.
- بصوص، أحمد عبد ربه (1408) فنّ القيادة في الإسلام، مكتبة منار- الأردن.
- الأسطل، محمود أحمد (2012) القيادة في ضوء الآيات القرآنية، رسالة ماجستير قدمت إلى الجامعة الإسلامية بغزة كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، بإشراف: د. رياض محمود قاسم.
- السيد، محمد الوكيل الوفاء (1988) القيادة والجندية في الإسلام، دار مصر.
- ابن منظور محمد بن مكرم بن على (1414ھ) لسان العرب، دار صادر- بيروت.
- النسائي، أحمد بن شعيب (1986)، المجتبى من السنن، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب.
- أحمد بن حنبل (1992)، مسند أحمد، مؤسسة الرسالة– بيروت.
- العمري، محمد بن عبدالله (1985)، مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي – بيروت.
- عبدالرزاق أبو بكر عبد الرزاق بن همام (1403ھ) المصنف، المكتب الإسلامي – بيروت.
- فرغل يحيى هاشم حسن، معالم شخصية المسلم، المكتبة العصرية، بيروت.
- نخبة من الأساتذة (1975)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن فارس، أحمد (1979)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1984) مقدمة ابن خلدون، دار القلم- بيروت.
- قطب، محمد (1982)، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق– بيروت.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە هەوڵی رونکردنەوەی (بنیاتنانی کەسایەتی پێشەنگ لە روانگەی سوننەتی پێغەمبەرەوە –توێژینەوەیەکی بابەتیانە-) دەدات، توێژینەوەیەکە پێناسەی کەسایەتی پێشەنگ لە ڕووی زمانەوانی و زاوەیەوە، هەروەها تیشکی خستۆتە سەر گرنگی و پێویستیی بوونی پێشەنگەکان لە ڕوانگەی سوننەت لە هەموو کات و شوێنێك، لەبەر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ئەوەی ئوممەت پێویستیەکی زۆری هەیە بۆ بوونی کەسایەتی پێشەنگ کە پێشڕەوی خەڵکی بکەن بۆ چاکەی دونیا و قیامەت.
لێکۆڵینەوەکە تیشکن خستۆتە سەر ڕونکردنەوە و ئاشکراکردنی میتۆد و ڕێگەی بنیاتنانی کەسایەتی پێشەنگ لە ڕوانگەی تەعالیمی سوننەت و جێبەجێکاریەکانی پێغەمبەر (د.خ) لە لایەنەکانی بیروباوەری و هزری و عەقڵی، یاخوود لەلایەنی بنیاتنانی بیرکردنەوەی ئەرێنی بۆ پێشەنگەکان، یاخوود بە شیاندن و ڕاهێنانیان لەسەر جوان بەرێوەبردن و ریکخستن و هەڵسوکەوت کردن بە شێوەیەکی شیاو و کۆنترۆڵکردنی هەڵچوونە دەروونیەکانی لە کاتی پێشەنگایەتی کردندا.
توێژینەوە گرنگترین ئەو سیفەت و خەسڵەتانەی ڕونکردووونەتەوە کە پیشەنگی موسڵمان لە کۆی پێشەنگەکانیتر جیا دەکاتەوە لە لایەنی باوەڕبوون بە یەکتاپەرستی و باوەڕبوون بە خواو شوێنکەوتنی پێغەمبەر و پاڵفتەکردنی دەروونی و جێنیشینبوونی لە سەر زەوی.
توێژەران هەوڵیانداوە تیشکبخەنە سەر هەموو ئەوەی باسکرا لە ڕوانگەی گەرانەوە و بەڵگە هێنانەوە بە دەقەکانی سوننەتی پەیامبەر و هەڵوێستەکانی لە گەڵ هاوەڵە بەرێزەکانی لی ماوەی ژیانی پیرۆزیدا بە گەڕانەوە بۆ پەرتووکەکانی سوننەت و ژیاننامەی پێغەمبەر.
توێژینەوەکە گەیشتۆتە ئەو دەرەنجامەی کە سوننەتی پەیامبەر تەرکیزێکی تەواوی خستۆتە سەر بنیاتنانی کەسایەتی پێشەنگ، هەروەها ژمارەیەکی زۆری فەرمایشتە هاتوون لە سەر گرنگی بنیاتنانی کەسایەتی پێشەنگ بە جۆرێك کە سیفاتەکانی روندەکاتەوە و ڕێگەکەی ڕۆشندەکاتەوە ئامادەی دەکات بۆ ئەوەی ڕووبەڕووی هەموو دۆخەکان ببێتەوە، هەروەها سوننەت میتۆدێکی ئاشکرا و هەمەلایەنی داناوە بۆ دروستکردنی کەسایەتی پێشەنگ، کە خۆی دەبینێتەوە لەلایەنی هزری و عەقڵی و پەروەردەیی و پیشەیی بۆ پێشەنگەکان، هەر بەم میتۆدە پەیامبەر سەدان پێشەنگی پێگەیاندن کە مێژوویەکی گەورەیان دروستکردو خزمەتی ئیسلام و موسڵمانانیان کرد و شارستانیەکی گەورەیان پێشکەشی جیهان کرد، سوننەت گرنگیداوە بە پێشەنگەکان و ڕێگەکانی چاودێری کردنیان و ڕێنموێنی کردنیان بۆ بەگەرخستنی هێز و توانایان لە خزمەتی خۆیان یەکەمجار دووەمیش بۆ خزمەتکردنی ئوممەت و ئاینەکەیان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٥) – العدد (٢)، ربيع ٢٠٢٠
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Building A Leading Personality Through Sunnah of Prophet Peace Be Upon Him

-Objective Study

Ahmed Mahmood Saydok
Departmen of Religious Education, College of Islamic Science, Salahaddin Universty- Erbil, Iraq

Luqman Samad Khudhur
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahaddin Universty- Erbil, Iraq

Keywords *:leading personality, Sunnah of Prophet peace be upon him, positive thinking and characteristics of a Muslim leader .*

Abstract

This study aims to clarify (Building a leading personality through the Sunnah of Prophet peace be upon him -objectve study-), the study contains the definition of leading personality literally and technically, it also covers the necessity and importance of leading personality's existence to through the Sunnah of Prophet peace be upon him always and everywhere. Because the Ummah are in dire need to the leading personality's entity that could lead people to the blessing and goodness in this life and hereafter.

The study also focuses on explaining and illustrating the methods and roper ways to build a leading personality through the teachings of Sunnah of Prophet peace be upon him, and his implementation for those teachings, whether from the faith, thoughts, and rational phase, or through building a positive thinking among the leaders, or through training and qualifying the leaders for a better organizing and management, as well as to act in a proper way and aware of self-control and emotions. The research explained the qualities and characteristics that differentiate Muslim leaders form others in many aspects, such as; monotheism and believing in

Allah, following his prophet, self-purification, appointment of Muslim people as a successor on earth.

The research paper tries to highlight all points that been discussed above by returning to Sunnah and deriving it from Sunnah contexts and prophet's attitude peace be upon him with the great leaders among his companions throughout his life, this could be done through going back to the resources of Sunnah and the biography books of the prophet peace be upon him.

The study conducted that the Sunnah is concentrating significantly on building a leading personality, there are remarkable number of Prophet's saying peace be upon him, which focusing on a leading personality, when explain and indicate the leading personality's characteristics and enlightening his methods, trainings and attitudes in every situation that he was facing, Sunnah has set a comprehensive method to create leaders in the Ummah, which is represented in several aspects in a particular leader, such as; ideological, rational, educational and professional phases, with this method the Prophet peace be upon him has created hundreds of great leaders who were able to make a considerable history and they served Islam and Muslims, as well as they have offered the world a great civilization and remarkable services. Sunnah has considered the leaders and the way that could guide and protect them to use their capacities and power to create themselves first and then to serve their religion and the Muslim Ummah.